

# التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس الثالث عشر: من

صفحة: ٣٩١\_٧٩١)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب حرص عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والصلاة والسلام مع نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:04](#)

المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين لا تبلغه لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام منه وسبعة وسبعين قال الله تعالى ولا يحيطون به علما. قال في الصحاح توهمت الشيء ظننته وفهمت الشيء علمته فمراد الشيخ - [00:00:37](#)

رحمه الله انه لا ينتهي اليه وهم ولا يحيط به علم. قيل الوهم ما يرجى كونه اي يظن انه على صفة كذا. والفهم هو ما يحصله العقل ويحيط به. والله تعالى لا يعلم لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى - [00:01:02](#)

لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه وتعالى. وانما نعرفه سبحانه بصفاته. وهو انه احد صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد احد الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:01:23](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:01:43](#)

قوله ولا يشبه الانام. ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه صفات الله عز وجل لا احد يعلم كيفية نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة ونثبتته - [00:02:01](#)

نعلم انه حق وان له حقيقة لكن كيفيةها الله اعلم بها الله عز وجل كما ثبت في الكتاب والسنة. لكنها ليست كيد المخلوق وكذلك يجيء لكن ليس كمجيء المخلوق وينزل ليس كنزول المخلوق. فصفاته لا توشك لا تشبه - [00:02:19](#)

المخلوقين قال تعالى لا يمكن ان تعرف كيفية الشيء الا باحد اما ان شاهده لو تشاهد الله عز وجل لم نشاهده ولم نشاهد نظيره لم يكن له احد يكافئه لا في ذاته ولا في اسمائه - [00:02:41](#)

في صفاته او ان يكون اخبرنا بكيفية شيء كما اخبرنا به نقر به على كيفية اخبرنا سبحانه انه ينزل انه ينزل نزولا يليق بجلاله. واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل الى السماء الدنيا - [00:03:07](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر طبق هذا على هذا النص يأتي من الناس من يقول اذا كان الله ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا الثلث الاخير - [00:03:28](#)

اقصى الشرق مختلف عن الثلث الاخير في اقصى الغرب فهل يلزم من ذلك ان يكون الرب جل وعلا نازلا كل الليل؟ كل الدهر قال كيف ورد هذا الاشكال ورد لما قاس - [00:03:44](#)

هذا الرجل نزول الخالق بنزول المخلوق ويفهم ان المخلوق اذا قيل له انه ينزل او يكون في المكان الفلاني في وقت كذا ان الثلث الفلاني اذا اختلف شرق الارض ووسطها واخرها - [00:04:00](#)

يلزم من ذلك ان يكون المخلوق في ذلك الوقت في المكان الفلاني الله سبحانه وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه ينزل في الثلث الاخير لكن الكيفية لذلك الله جل وعلا لا تبلغوا - [00:04:17](#)

يمكن للانسان ان يصل الى ظن في كيفية الله او كيفية صفاته او كيفية اسمائه وانما يثبتها ويثبت ان لها معان حق وايضا نحن نثبت

ونثبت ونثبت المعنى لكن الكيفية نكلها - 00:04:37

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قال ولا تدركوه الافهام اي ان الله عز وجل لا تحيط الافهام والعقول باسمائه وصفاته لذلك قال الله عز وجل حينما تكلم الادراك وما يتعلق به في اسمائه وصفاته قال - 00:05:04

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف هذا عام في كل الاسماء ولا يشبه الانام. وانما ثبت ما اثبتته لنفسه ولذلك يجب على الانسان في لا يتجاوز لا تأتي وتثبت سين أسماء أو صفة - 00:05:27

ان هذه الافعال دلت على كذا فنثبت لله كذا الله عز وجل ليس كل صفاته يعلمها الخلق ان الخلق لا يعلمون من اسمائه لما علمها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:05:48

يوم القيامة يسجد يفتح الله عليه ويلهمه من محامده عليه شيئا لم في رواية شيء لا اعلمه الان في الحديث الصحيح قال أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:06:11

وانزلته في كتابه او علمته احد من خلقك الله اكبر ولا يشبه الانام هذا رد لقول المشبهة الذين يشبهون الخالق بال مخلوق سبحانه وتعالى قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:28

وليس المراد نفي الصفات كما يقول اهل البدع فمن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه. ثم قال بعد ذلك وصفات - 00:06:50

كلها خلاف صفات المخلوقين. يعلم كعلم يعلم لا كعلمنا. ويقدر لك قدرة ويقدر لك قدرتنا ويرى لا كرؤيتنا انتهى. وقال نعيم بن حماد من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر - 00:07:04

ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه لذلك يقول احبس الطوائف الطوائف طائفة حقيقة باللان الطائفة الاولى الرافضة فالجهمية ناقضوا - 00:07:22

هؤلاء ناقضوا شهادتين الجهمية ناقضوا شهادة ان لا اله الا الله فقالوا حقيقة قولهم انه لا يوجد فقه يقولون عليم بلا علم بلا بصر ليس داخل العالم ولا خارج العالم لا يثبتون اسماء ولا صفات ولا حقيقة لها فهم في الحقيقة يناقضون - 00:07:54

شهادة ان لا اله الا الله اما الرافضة فانه يناقضون شهادة ان محمدا رسول الله وهؤلاء دينهم مناقض لدين الاسلام مناقض للشهادتين ولذا اشار هنا الى ان من شبه الله - 00:08:16

بشيء من خلقه ومن انكر ما وصف الله به نفسه وقد كفر ثم قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. فقد يقول قائل طيب انتم تقولون من احبه الله بخلقته فقد كفر وتثبتون لله مجينا وسمعا وبصرا ومحبة وغضا يقال - 00:08:37

ما اثبتته الله في نفسه وما اثبتته الله ورسوله على مراد الله ومراد رسوله على ما يليق بجلال الله ولا نشبهها ولا نكيفها ولا نمثلها ولا نعطلها وما اثبتته الله لنفسه - 00:09:02

ايش فيها وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ليس تشبيها نفر من الاثبات فرارا من التشبيه كما فرت الجهمية فعطلوا صفات الله ولا نبالغ في الاثبات حتى نصل الى تشبيه الله بخلقته كما فعلت - 00:09:18

المشبهة وانما ثبت لله ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله على وفق ما جاء في الكتاب والسنة عفى الله عنك وقال اسحاق ابن راهويه من وصف الله فشبه صفاته بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم - 00:09:37

وقال على ما وقال علامة جهنم واصحابه دعواهم على اهل السنة والجماعة ما اولعوا به من الكذب انهم مشبهة بل هم المعطلة وكذلك كل مبطل الخوارج يرون اهل السنة بالارجاع - 00:09:54

السنة بالخروج واهل السنة وسطوا في هذا يرمون اهل السنة النصب والنواصب يكون اهل السنة بالتشيع وهم وسط والقدرية يرمون اهل السنة بانهم بالغوا حتى وصلوا الى كونهم جبرية وجبري يرون اهل السنة بالغلو فيها - 00:10:16

الباب الاخر وهو ما سقط كذلك ايضا في باب الاسماء والصفات تأتي الى الجهمية هنا اهل السنة بانها مشابهة والجماعة بانهم وهذا كله باطل والله جل وعلا قال وكذلك جعلناكم امة وسطاء - 00:10:45

فاهل الاسلام وسط بين اهل الاديان اهل السنة وسط بين الفرق الضالة الحق وسط بين هاتين الطائفتين ولا يحملك رمي المبتدع والمبطل لك ايها المحب وفق الكتاب والسنة ان يرميك المبتدع بانك اه غلوت في هذا الباب فتترك الحق - [00:11:06](#)

ما جاء في الكتاب والسنة ووافق ما جاء عليه ما جاء عن سلف الامة فلا يضره من خالفه وكذلك قال خلق كثير من ائمة السلف علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهها فانه ما من احد من نفاة من - [00:11:31](#)

وفاة شيء من الاسماء والصفات الا يسمى المثبت لها مشبهها. فمن انكر اسماء الله بالكلية من غالية الزنادقة القرامطة والفلاسفة وقال ان الله لا يقال له عالم ولا قادر. يزعم ان من سماه بذلك فهو مشبه - [00:11:50](#)

لان الاشتراك في الاسم يوجب الاشتباه في معناه. ومن اثبت الاسم وقال هو هو مجاز كغالية الجهمية. يزعم ان من قال ان الله عالم حقيقة قادر حقيقة فهو مشبه. ومن انكر الصفات وقال ان الله ليس له علم ولا قدرة ولا كلام ولا محبة - [00:12:10](#)

ولا ارادة. قال لمن اثبت الصفات انه مشبه. وانه مجسم. ولهذا ولهذا كتب نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم كلها مشحونة بتسمية بتسمية مثبتة الصفات مشبهة ومجسمة. ويقولون - [00:12:30](#)

هذا الباب باب خطير حقيقة. والصراع في زماننا هذا صراع عقدي ولذلك يجب على الانسان ان يتعلم على وفق ما جاء لله وعن رسوله وما سار عليه سلف الامة في كل الابواب - [00:12:52](#)

كنا نظن ان باب في الاسماء والصفات في زمن مضى واما في زماننا فقد اندرست معالم الخلاف. فاذا هي تعود فاصبحت الاشاعرة اه تظهر وتلمع على انها هي مذهب السنة والجماعة - [00:13:09](#)

الصوفية تظهر وتلمع على انها ايام نهج الاعتدال تظهر وتلمع على انها هي التي يمكن ان يتقارب معها او كل هذا غير صحيح هناك حق الا ما وافق الكتاب والسنة وهو ما عليه اهل السنة والجماعة - [00:13:28](#)

ومن خالفهم فان وافقهم في بعض عقائدهم فقد اصاب فيما وافقهم وظل واخطأ فيما خالفهم فيه وذلك يجب على الانسان ان يعرف هذا الامر ان الاشياء التي فيها اهل العلم انهم قرروا هذا الباب والفوا فيه. انظر مثلا الامام البخاري رحمه الله. الامام البخاري في اخر كتاب - [00:13:47](#)

جعل كتابا اسمه والرد على الجهمية والزنادرة طبعاً هو مكتوب باسم كتاب التوحيد لكن كما قال ابن القيم انه كتاب التوحيد والرد اذا ما زالوا يقررون الرد على هؤلاء لان هؤلاء - [00:14:14](#)

كلامهم يلزم منه ما جاء عن الله عن رسول من الاسماء والصفات وابطال الشرائع وغيرها الامام ابن خزيمة الف كتابا اسمه كتاب بعض اهل الضلال من المعاصرين يقول طبعاً هو ظالم لكن انظر كيف انه يبالغون في التشنيع على اهل السنة والجماعة يقول عن كتاب التوحيد لابن خزيمة يقول هذا - [00:14:37](#)

محبط الاسماء والصفات وهؤلاء ما يثبتونها هؤلاء هم الجهمية سيأتي معنا عدد من النقل ويقولون في كتبهم ان من جملة المجسمة قوما يقال لهم المالكية ينسبون الى رجل يقال له مالك بن انس. هذا كلام من - [00:15:05](#)

ولذلك لما تأتى الى مثل حديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر ما منهم من يقول لو سمعت فلانا يحدث به ما صدقته ولو سمعت فلانا يرويه - [00:15:33](#)

ولو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله لرددت ويأتي بعضهم جرير ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته - [00:15:50](#)

لذلك تجدهم يشنعون على مثل صحيح البخاري لان فيها اثبات العقائد وهذا امر يفرون منه ولا يستطيعون ان يثبتوا. قد يقول قائل ما الذي حملهم على ذلك؟ قد حملهم اضلال الله لهم. الشيطان - [00:16:11](#)

هو الذي اظلمهم شيخهم ابليس هو الذي اظلمه في هذا والا فالنبي صلى الله عليه وسلم نطق بها بكلام واضح بين لذلك نجد يعني ان ائمة الاسلام ما الفوا في باب واحد وتركوا بابا في السنة - [00:16:28](#)

ما صنفوا في الاحكام وتركوا باب العقائد. انظر صحيح البخاري تجده مليء بالاحاديث التي تقرر ريع قائد انظر صحيح مسلم تجده

ملية بالاحاديث التي تقرر العقائد ومنهج اهل السنة والجماعة في هذا الباب - 00:16:47

ولكن آآ الغفلة عن مثل هذه الاشياء تجعل عقائد هؤلاء وقوم يقال لهم الشافعية ينسبون الى رجل يقال له محمد بن ادريس حتى

الذين يفسرون القرآن منهم كعبد الجبار والزمخشري وغيرهم - 00:17:03

هؤلاء من كبار المعتزلة. يسمون كل من اثبت الهمداني والزمخشري يسمون كل من اثبت شيئا من الصفات وقال بالرؤية مشبها. وهذا

الاستعمال قد غلب عند المتأخرين من غالب الطوائف ولكن المشهور من استعمال هذا اللفظ عند علماء السنة المشهورين انهم لا

يريدون بنفي التشبيه نفي الصفات ولا يصفون به كل من - 00:17:24

اثبت الصفات بل مرادهم انه لا يشبه المخلوق في اسمائه وصفاته وافعاله. كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه ولذلك نفي التشويه الذي

يطلقه اهل السنة ليس هو نهي التشبيه الذي يطلقه - 00:17:54

اهل السنة والجماعة اذا قالوا لا نشبه الله بخلقه ما اثبتة لنفسه واثبتة له رسوله على مراد الله ومراد رسوله ولكنه لا يشبه الخالق واما

الجهمية فانهم يريدون بنفي التشبيك في الصفات - 00:18:11

فرق بين هذا الاطلاق كما تقدم من كلام ابي حنيفة انه تعالى يعلم لا كعلمنا ويقدر لك قدرتنا ويرى لك رؤيتنا وهذا معنى قوله تعالى

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فنفي المثل واثبت الوصف - 00:18:27

وسياتي في كلام الشيخ اثبات الصفات تنبيها على انه ليس نفي التشبيه مستلزما لنفي الصفات ومما يوضح هذا ان العلم الالهي لا

يجوز ان يستدل فيه بقياس بقياس تمثيل يستوي في الاصل والفرع - 00:18:47

يستوي فيه الاصل والفرع. ولا بقياس شمولي يستوي افراده. فان الله سبحانه ليس كمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل في غيره فلا يجوز

ان يمثل بغيره. ولا يجوز ان يدخل هو وغيره تحت قضية كلية يستوي افرادها. ولهذا لما سلك الطوائف من - 00:19:04

المتفلسفة والمتكلمة مثل هذه الاقيصة في المطالب الالهية لم يصلوا بها الى اليقين. بل تناقضت ادلتهم وغلب بعد التناهي بعد

التناهي الحيرة والاضطراب الحيرة والاضطراب لما يرونه من فساد ادلتهم او او تكافؤها - 00:19:28

ولكن يستعمل في ذلك قياس الاولى. سواء كان تمثيلا او شمولا كما قال تعالى ولله المثل الاعلى مثل ان يعلم ان كل كمال ثبت

للممكن او او للمحدث ان كل كمال ثبت للممكن او للمحدث لنقص فيه لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهو ما كان كمالا للوجوه غير

مستلزم للعدل - 00:19:50

بوجه جمالا للوجود غير مستلزم للعدم بوجه. فالواجب القديم اولى به. وكل كمال لا نقص لا نقص فيه وجه من الوجوه ثبت

نوعه للمخلوق المربوب المدبر الله ان ثبت نوعه للمخلوق المربوب المدبر فان - 00:20:16

عفوا ثبت نوعه للمخلوق المربوب المدبر. فانما استفادته من خالقه وربيه ومدبره فهو احق به منه وان كل نقص وعيب في نفسه وهو

ما تضمن سلب هذا الكمال اذا وجب نفيه عن شيء من انواع المخلوقات - 00:20:39

والممكنات والمحدثات فانه يجب نفيه عن الرب تعالى بطريق الاولى. ومن اعجب العجب ان من غلاة نفاة الصفات الذين يستدلون

بهذه الاية الكريمة العلماء ادخال قياس الأولى صفات الله عز وجل - 00:20:58

نفيا او اثباتا اولا كل ما اثبتته الله لنفسه كل ما نفاه الله عز وجل عن نفسه ننفيه. على مراد الله ومراد رسوله لكن قال ولله المثل الاعلى

اخذ العلماء منها انه يجوز ان يتحدث نفيا او اثباتا - 00:21:19

في ما يوصف الله يوصف الله جل وعلا به من المعاني من باب الأولى فمثلا اذا رأينا يعني يمكن ان ننفي عن الله عز وجل النقص

والعين الذي يجمع العقلاء واهل الفطر ان هذا لا يليق - 00:21:42

لمن يمدح من المخلوقين فالظلم فنحن ننفيه لله عز وجل حتى لو لم تأتي النصوص لقلنا الله عز وجل لا يظلم وكذلك ايضا كمال

العدل جمال العلم كمال المعرفة كمال القوة - 00:22:14

هذي من صفات المدح اذا ثبت طبعا للمخلوق فمن باب اولى ان تثبت للخالق اذا كانت من صفات الكمال جلال وصفات العظمة فاننا

نثبتها لله على الوجه الاكمل ومن اعجب العجب طبعا ويجب ان يكون ذلك - 00:22:36

في داخل يعني الصفات لا تثبت صفة بذاتها من هذا الباب ولكنهم يتكلمون على حشد الأدلة الدالة حينما تأتي ممكن ان تأتي بان هذا من باب اولى الخالق من باب اولى فاذا نفيت الظلم عن المخلوق - [00:22:58](#)

لان الظلم لا يليق بالعدل لا يليق بالكامل لا يليق بالمدح من باب اولى ان تنفيه عن الخالق اذا اثبت الاحسان للمخلوق الكريم الكامل كمالا بشريا فمن باب اولى ان تثبته - [00:23:20](#)

لا ان اه يعني الاولى لان الاولى يثبت به صفة آلم تثبت في النصوص ليس هذا مقصوده رحمه الله من اعجب العجب ان من غلاة نفاة الصفات الذين يستدلون بهذه الآية الكريمة على نفي الصفات او الاسماء. ويقولون واجب الوجوب - [00:23:39](#)

لا يكون كذا ولا يكون كذا. ثم يقولون اصل الفلسفة هي التشبه بالله على قدر على قدر الطاقة. ويجعلون هذه غاية الحكمة ونهاية الكمال الانساني. ويوافقهم على ذلك بعض من يطلق هذه - [00:24:03](#)

عبارة ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا باخلاق الله اذا كانوا ينفون الصفات فباي شيء يتخلق العبد على زعمهم؟ وكما انه لا يشبه شيئا من مخلوقاته تعالى لا يشبهه - [00:24:20](#)

شيء من مخلوقاته لكن المخالف ولكن المخالف في هذه لكن المخالف في هذا النصارى والحلولية والاتحادية لعنهم الله ونفي مشابهة ونفي مشابهة مشابهة مشابهة من مخلوقاته له مستلزم لنفي مشابهته لشيء - [00:24:37](#)

من مخلوقاته. فلذلك اكتفى الشيخ رحمه الله بقوله ولا يشبه الانام. والانام الناس وقيل الخلق كلهم وقيل كل ذوي رح وقيل الثقلان وظاهر قوله تعالى والارض وضعها للانام وظاهر قوله تعالى والارض وضعها للانام يشهد للاول اكثر من الباقي والله اعلم - [00:25:02](#)

يعني لا تبلغكم الاوهام اي لا تبلغه الظنون. يعني لا يمكن للظنون مهما بلغت ان تستطيع ان تصل الى حقيقة الرب جل وعلا عن اي الى كيفية صفات الله جل وعلا. فاذا اه بدأ الانسان يفكر في قوله تعالى الرحمن على - [00:25:36](#)

العرش استوى. فلو قال كيف استوى؟ نقول اغلق هذا الباب. فانك مهما بلغت من الظنون الله عز وجل لا يشبه الخلق وهكذا في صفة اليد لما يقال لك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع السماوات على اصبعه - [00:26:05](#)

والاراضين على اسباب والماء والثرى على اصبع. هل تستطيع ان تتصور هذا عقلا عقلك اقل. نعم هذا ممكن. الله عز وجل ليس كمثله شيء هذا حقيقة لكن الكيفية ما ندري حنا الكيفية لا نحيط بها الا على وفق ما جاء في الكتاب والسنة ولذلك لما جاء الرجل - [00:26:23](#)

معتقل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى اثبات الصفة ولا عن كيفيتها فاطرق الامام مالك حتى من اين جاءك هذا السؤال ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم. يعني في لغة العرب معلوم - [00:26:49](#)

رواية عنه انه قال الاستواء معقول يعني نعرف الاستواء في لغة العرب الكيك كيفية استواء لا نعرفها والايمان به واجب التصديق الاستواء نصدق به وجوبا لانه جاء في القرآن سؤال - [00:27:14](#)

ولا اراك الا مبتدعا ثم قال لها امك هذا الجوال يصلح جادة لكل ما سألك عن كيفية اي صفة ولو قال لك قائل اللهم ينزل الى السماء الدنيا كيف ينزل - [00:27:43](#)

وكيف والايمان به واله يسأل الصحابة واما قوله رحمه الله لا تبلغه الاوهام. اي ان الانسان مهما اطلق في عقله العنان يفكر في كيفية صفات الرب فانه لا يستطيع عز وجل قال عن الجنة فلا تعلم نفس ما اوتي لكم - [00:27:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال عن نعيم الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت مخلوقة عن نساء الجنة لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لغطى نور وجهها - [00:28:26](#)

اجمل امرأة مرت على الوجود في وحليت باجمل الحل وجملت باحسن الجمال ثم وضعت بجانبها تنطفئ اللبنة طيب اذا كانت امرأة فقط تغطي نور وجهها ضوء الشمس والقمر ولمنعت ما بين السماء والارض ريحا كيف يستوجب الانسان هذا الامر - [00:28:46](#)

هو واقع لكن نحن نعلم ان هذا ان هذه مخلوقة نقارب بين المخلوقة والمخلوقة في الدنيا حتى نتصور المعاني مع علمنا ان ما في الدنيا مما في الجنة النساء كالنساء ولا الخمر كالخمر واتوا بهم متشابهة - [00:29:11](#)



لكن ولا خطر على قلب بشر وهذه مخلوقات المخلوقات فكيف بخالق ان يقابل يقابل مخلوقين لذلك اهل السنة والجماع ساروا على جادة اطمأنت هو ان ما ثبت في الكتاب والسنة - [00:29:36](#)

ونؤمن به ونعلم انه حق وانه ثابت لله على ما يليق بجلاله على ما يليق بالمخلوقين اثبتته على وفق ما يليق به لا نشبهه بصفات المخلوقين اما الكيفية فهي التي - [00:29:55](#)

لا يفوضون الصفات مجرد المعاني وانما يفوضون الكيفية بينه وبين المفوضة في هذا السنة والجماعة يقول الكيفية فنثبتها ومعناها حق ونؤمن بها ونتعبد لله بها على وفق ما نفهمه من الكتاب والسنة - [00:30:16](#)

المشابهة المطلق التمسك بما جاء بسم الله السلامة الجنة الصحيحة هو الذي سار عليه الصحابة رضوان الله عليهم بعدها واطلقت اطلاقات احيانا يريد بها البعض هذه الاطلاقات فيها اجمال يكون فيها - [00:30:43](#)

اشتباه عند الباب يطلقها المسلم السني وقد يطلقها الجاهل قد يطلقان المعتزلين التمسك بما كان في الكتاب والسنة اولى. وهذه الاطلاقات ينبغي الا تكون هي لا ينبغي ان تكون اه - [00:32:06](#)

هي الميزان الذي نزل به عقائد الناس فمثلا التشويه قد يطلقه الجاهل ويقصد به نفي اصل الصفة قد يطلقه السني ويقصد به نفي مشابهة صفة الخالق للمخلوق مع اثبات الصفة واثبات مع ان معناها حق - [00:32:30](#)

لكن نفي المشابهة هذا هو الحل قد يقول قائل الصفة من كل وجه قال الله عز قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى عند العرب وايضا له معاني عنده - [00:33:00](#)

اذا قال الله عز وجل لما خلقت بيدي وقوله خلقك الله بيده العرب تفهم معنى لغتها فهي تفهم ان اليد معروفة لا يجهلها كل عاقل وان المجيء لا يزاله كل عاقل - [00:33:28](#)

ان المحبة يجهلها كل عاقل والله عز وجل حدثنا بكلامه وامرنا بالتدبر والتدبر داخل فيه آيات العقائد وآيات الاحكام وآيات المقال والترغيب والترهيب وامرنا بالفهم للعقائد وغيرها. اذا لو اراد قائل ان يقول ان آيات الصفات - [00:33:48](#)

لا يتدبر فيها ولا يتمحرن فيها واخبرنا الله عز وجل بكلام اجل ان نفهم فهما عاما لكن آيات وصفات لا نعرف معانيها نقول هذا غير صحيح آيات الصبيان الصفات لها معنى - [00:34:12](#)

الله حدثنا بكلام عربي له معنى آيات الصفات كآيات الاحكام لكن آيات الصفات نحن مأمورون نقف على الكيفية اما معناها فهو حق اللغة العربية دلت معانيها وانما الذي لا نفهمه - [00:34:29](#)

لذلك الله عز وجل لذلك قال الله عز وجل لا تدركوا الابصار لم ينفي الرؤية ولم يقل لا تراه الابصار انما قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. فالله يرى كلا ان عن ربهم يومئذ لمحجبون. والحاصل من ذلك ان ان - [00:34:49](#)

بعض العبارات التي تطلق المقصود مثلا من نفي التشبيه ونفي المشابهة بالكلية المشابهة في بعض المعاني او المشابهة في الكيفية يقال هذه الاطلاقات وجدت من من كلام بعض اهل العلم تفصيلا - [00:35:13](#)

لاجل ان يخرجوا من احترازاات هذي الاحترازاات لا تطلق دائما من يثبتون المعنى ويكون الكيفية وانما تجددهم يطلقون بعض هذه العبارات ان يخرجوا الحق من بين ركام المشبهة والمعطلة والممثلة وغيرها. فهي ينبغي الا تكون هي جاهدة - [00:35:35](#)

قال قائل من هذا وارد في الكتاب والسنة ماذا تقصد بها بالله عز وجل الجهة على هذا الوجه ما المقصود بالجهة مقال للجالية اين واذا قالوا وعلوم شريعة وغير ذلك - [00:36:02](#)

هذه الكلمة نثبت او نتج قال والله في السماء ولذلك دائما التمسك بما جاء في الكتاب الاطلاقات التي وردت عن البعض هل اطلقها الله ورسوله تكلم عليه الصحابة ما تكلموا عليها نقول اذا - [00:37:04](#)

هذه العبارة اذا كانت موهبة حق وباطل ما تكلموا عليها والتقدير بما جاء في الكتاب والسنة هو الأولى وهذه العبارة نضعها القانون الصحيح معناها الحق نثبتة ننطق بما جاء في الكتاب والسنة - [00:37:27](#)

ومعناها البعض ونقول ينبغي لكم ان تبتعدوا عن عن الكلمات - [00:37:44](#)